Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاشارة الثانية وردت في الرسائل الصغرى لابن عباد الرندي (١) (٧٣٣ ـ ٧٩٢هـ) ، حيث يقول :

« بل من جهل النفس وشدة غباوتها انها تفعل الافعال الشاقة لغرض تافه كالذي يعرض نفسه لمعارك الحرب ومباشرة الطعن والضرب ليثنى عليه بالشجاعة والجلادة بعد موته ، وهذا جهل عظيم • وأي منفعة للنفس في ذلك بعد الموت وقد تفعل ذلك من غير تصور غرض ولا تحصيل عوض كما قال علي بن حزم في كتاب السياسة » •

ويتضح من هاتين الاشارتين ما يلي :

١ ـ ان موضوع كتاب « السياسة » لابن حزم لا يتعلق بتاريخ الخلفاء وانما هو دائر ـ في الاكثر ـ على مسألة التدبير، وعلى دراسة طبائع النفوس في شؤون المعاش والاخلاق •

٢ ـ ان كتاب « السياسة » لابن حزم لم يطمس عنه اسم صاحبه كما قدر الدكتور جبور ، بل كان معروفا بنسبته الى صاحبه حتى عصر ابن عباد الرندي أي حتى القرن الثامن الهجري • وهو تاريخ متأخر عن نقل ابن الشباط ، واشارة ابن العربي •

٣ ـ وأضيف هنا ان قول ابن بسام « ما أوضحها على كثرة الدافنين لها والطامسين لمحاسنها » لا يعني الدفن والطمس حرفيا ، انما يعني ان اعداء ابن حزم في الاندلس من المالكية وغيرهم ـ وهم كثر ـ كانوا يغضون منها وينتقصون قيمتها •

(١) تحقيق الاب بولس نويا ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٥٧، ص٥١.